

تفسير البغوي

يَحْسُبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا^ط وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ
يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ^ط وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا

- (يحسبون) يعني هؤلاء المنافقين (الأحزاب) يعني : قريشا و غطفان واليهود (لم يذهبوا) لم ينصرفوا عن قتالهم جنبا وفرقا وقد انصرفوا (وإن يأت الأحزاب) أي :
- يرجعوا إليه للقتال بعد الذهاب (يودوا لو أنهم بادون في الأعراب) أي يتمنوا لو كانوا في بادية الأعراب من الخوف والجبن ، يقال : بدا يبدو بداوة ، إذا خرج إلى البادية (يسألون عن أنباءكم) أخباركم وما آل إليه أمركم ، وقرأ يعقوب : " يسألون " مشددة ممدودة ، أي : يتساءلون (ولو كانوا) يعني : هؤلاء المنافقين (فيكم ما قاتلوا إلا قليلا) تعذيرا ، أي : يقاتلون قليلا يقيمون به عذرهم ، فيقولون قد قاتلنا . قال الكلبي : إلا قليلا أي : رميا بالحجارة . وقال مقاتل : إلا رياء وسمعة من غير احتساب .